

## أحاديث الصيام 32

سامي بن محمد الصقير

فما ارتد في رياكم شمس وصافح زهرا شمس وصافح روضة الماء. تلك المساجد التسبيح فجر واضواء الصالحون ومن؟ بدت على وجههم بشري بشري باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على نبينا محمد. خاتم النبيين وامام المتقيين - 00:00:00

وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقد تقدم في الحلقة السابقة الكلام على حديث عمر رضي الله عنه حينما نذر ان يعتكف ليلة في المسجد الحرام في الجاهلية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم او في بندرك - 00:01:12

وبسبق من فوائد الحديث انه يصح النذر من الكافر وبسبق ايضا انه يجب الوفاء النذر اذا كان طاعة وذلك لأن النبي عليه الصلاة والسلام امر عمر رضي الله عنه ان يفي بندره فقال له او في بندرك. ولابد من النذر الذي يجب الوفاء به - 00:01:32

هو نذر الطاعة وذلك ان النذر ينقسم الى ستة اقسام. القسم الاول النذر المطلق بان يقول الانسان لله علي نذر ولا يسمى شيئا فهذا فيه كفارة يمين لقول النبي صلى الله عليه وسلم كفارة النذر اذا لم يسمى كفارة يمين - 00:01:57

فلو قدر ان شخصا قال لله علي نذر ولم يقل صلاة او صياما او شيئا من العبادات او الطاعات فانه تلزمته كفارة يمين القسم الثاني من اقسام النذر نذر اللجاج والغضب - 00:02:25

وهو النذر الذي يقصد به الانسان منع نفسه من فعل امر من الامور او حث نفسه على فعل امر من الامور او التصديق او التكذيب كما لو قال ان لم اعدت الى شرب الخمر فالله علي نذر ان اصوم شهرا - 00:02:44

او ان عدت الى قطبيعة الرحم فالله علي نذر ان اذبح بعيرا او ان لم افعل كذا وكذا فالله علي نذر ان اصوم اسبوعا او التصديق او التكذيب كما لو قال ان لم يكن ما قلت من الكلام صحيحاما فالله علي نذر ان اذبح شاة - 00:03:05

اشبه ذلك فهذا حكمه حكم اليمين. بمعنى انه يخسر بين فعل ما نذر وبين ان يكفر كفارة يمين فلو قدر ان شخصا قال ان عدت الى فعل هذا المحرم فللله علي نذر ان اذبح بعيرا او ان اصوم شهرین - 00:03:25

فهو مخير اذا عاد ان شاء ذبح بعيرا او صام شهرین وان شاء كفر كفارة يمين القسم الثالث من اقسام النذر نذر مباح اي ان يندر شيئا مباحا. كما لو قال لله علي نذر ان البس هذا الثوب - 00:03:46

قول الله علي نذر ان اركب هذه السيارة. ونحو ذلك فهذا حكمه حكم اليمين. بمعنى انه يخسر بين فعل ما نذر وبين ان يكفر كفارة يمين القسم الرابع من اقسام النذر المكره اي ان يندر امرا مكره كالطلاق مثلا - 00:04:08

فلو قال مثلا لله علي نذر ان اطلق زوجتي. فهذا نذر مكره وانما كان مكره لان الطلاق من غير حاجة مكره بسبب انه يزيل ما يشتمل عليه النكاح من المصالح العظيمة - 00:04:30

وفي هذه الحال عدوله عما نذر هو الخير الافضل في مثل هذه الحال الا يطلق زوجته وان يكفر كفارة يمين القسم الخامس من اقسام النذر نذر المعصية اي ان يندر فعل معصية من المعاصي - 00:04:49

كما لو قال بالله علي نذر ان اشرب الخمر لله علي نذر ان اصوم يوم العيد. ونحو ذلك من الامور المحمرة فهذا لا يجوز الوفاء به. ويحرم عليه ان يفي بهذا النذر. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه - 00:05:08

ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه ويلزمه في هذه الحال اعني فيما اذا نذر نذر معصية يلزمها ان يكفر كفارة يمين لقول النبي عليه الصلاة والسلام في رواية ابي داود ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه وليكفر كفارة يمين - 00:05:29

القسم السادس من اقسام النذر نذر الطاعة اي ان ينظر طاعة لله عز وجل وهذا ان القسم هذا القسم من اقسام النذر له ثلاث صور  
الصورة الاولى ان يكون نذرها في مقابل نعمة استجلبها - [00:05:50](#)

او في مقابل نعمة استدفعها يعني ان يكون ان يكون نذرها في مقابل نعمة حصل عليها ومن الله عز وجل به بها عليه. او ان يكون نذرها  
في مقابل نعمة نجاه الله عز وجل منها - [00:06:13](#)

كما لو قال ان شفى الله مريضي فللله علي نذر ان اذبح بغيرها او ان اصوم شهرا وكذلك في مقابل نعمة كما لو قال ان نجاني الله عز  
وجل من كذا فللله علي نذر ان افعل كذا وكذا من الطاعات. فيجب عليه ان يفي بهذا النذر - [00:06:32](#)

الصورة الثانية من صور ندري الطاعة ان يتلزم بطاعة من الطاعات من غير شرط. بمعنى ان يتلزم بها ابتداء كما لو قال لله علي نذر ان  
اصوم يوما او لله علي نذر ان اذبح شاة او لله علي نذر ان اعتمر - [00:06:54](#)

فيلزمها ان يفي بهذا النذر لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه. السورة الثالثة من صور الطاعة ان يندر  
طاعة لا تجب عليه باصل الشرع. يعني جنسها واصلها ليس واجبا باصل الشرع - [00:07:17](#)

وانما هو الذي اوجبها على نفسه. كما لو قال لله علي نذر ان اعتكف فان الاعتكاف جنسه ليس واجبا باصل الشرع ولا يجب الا بالنذر  
فنذر الطاعة بصورة الثالث يجب على المرء ان يفي به - [00:07:37](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايضا صحة الاعتكاف بدون صوم وانه يصح ان يعتكف بدون صوم لقول عمر رضي الله عنه اني نذرت ان  
اعتكف ليلة والليل ليس محلا للصيام ولان الاعتكاف عبادة مستقلة - [00:07:57](#)

والصوم عبادة مستقلة فلا يشترط اقتراحهما معا وفي هذا الحديث ايضا دليل على حرث الصحابة رضي الله عنهم على العلم وعن  
وعن سؤال النبي صلى الله عليه وسلم ما يجهلوه من الاحكام الشرعية - [00:08:18](#)

وفيه ايضا دليل على فضل الاعتكاف وذلك من كون النبي عليه الصلاة والسلام يأمر عمر رضي الله عنه ان يفي بنذر وهو اعتكافه في  
المسجد الحرام فكونه يأمره بالوفاء بنذر الاعتكاف يدل على فضله - [00:08:39](#)

وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان الاعتكاف يصح ولو كان الزمن قليلا. فلا يشترط الاعتكاف ان يعتكف زمانا طويلا. بل يصح  
الاعتكاف ولو كان الزمن قليلا واقل ما ورد في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بزمن الاعتكاف هو هو يوم وليلة كما  
في حديث - [00:08:57](#)

امير المؤمنين عمر رضي الله عنه واما قوله بعض العلماء رحهم الله انه يصح الاعتكاف ولو لحظة فهذا القول لا دليل عليه بل ان  
بعض اهل العلم رحهم الله اجتهادا منهم قالوا ينبغي للانسان حال دخوله المسجد ان ينوي الاعتكاف - [00:09:23](#)

مدة لبسه فيه بمعنى ان الانسان اذا اراد ان يدخل الى المسجد صلاة من الصلوات فانه ينبغي ان ينوي الاعتكاف عند دخوله لاجل ان  
يثاب ثواب الاعتكاف ولكن هذا القول فيه نظر - [00:09:44](#)

وذلك لأن النبي عليه الصلاة والسلام كان يدخل المسجد كل يوم ولم ينقل ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان ينوي عند دخوله  
المسجد الاعتكاف وكذلك لم يفعله الصحابة. ولم يرشدهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك. ولو كان خيرا لسبقونا اليه -  
[00:10:01](#)

وعلى كل حال آآ اقل زمن للاعتكاف وردت به السنة هو ما جاء في حديث عمر رضي الله عنه وهو يوم وليلة هذا ما تيسر الكلام عليه  
في هذه الحلقة. ونستكمم ما تبقى من احاديث باب الاعتكاف في الحلقة القادمة ان شاء الله. وفق الله الجميع لما - [00:10:22](#)

يحب ويرضى وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين شمس وصافح زهرا روضة الماء  
شمس وصافح زهرا روضة الماء تلك المساجد فجر واضواء الصالحون ومن؟ بدت على وجههم بشري - [00:10:42](#)

بدت على وجههم بشري - [00:11:42](#)